



جمعية الهلال الاحمر العراقي

دور المرأة ونشاطاتها في جمعية الهلال الاحمر العراقي منذ تأريخ تأسيس الجمعية حتى عام ٢٠٠٨

ترتقي المرأة الى اسنى مستويات التضحية وبذل الجهود المتناهية في تقديم المساعدة ونكران الذات وتظهر هذه التضحية بشكلا جلي من خلال مشاركة العنصر النسوي في جمعية الهلال الاحمر العراقي والذي يعتبر رافد من روافد الجمعية الذي لا ينضب في العطاء والساعي الى المساندة الفعالة الى الرجل في اطار العمل الانساني المتمثل بأغاثة المتضررين والفئات الاشد ضعفا و تناسي الفروق الجسدية عن الرجل في مواجهة الصعوبات التي يواجهها متطوعي الجمعية في الولوج الى فئات المجتمع في تنفيذ برامج التي تقوم بها الجمعية و التصدي الى العمل الاغاثي في المناطق الخطرة اثناء الكوارث الطبيعية و النزاعات العسكرية الامر الذي ادى الى جذب المتطوعات منذ تاريخ تأسيس الجمعية الوطنية في ١٩٣٢.

شهدت جمعية الهلال الاحمر العراقي مشاركة منقطعة النظير ومساهمة على مختلف الاصعدة للعنصر النسوي في اوقات السلم و اوقات الحرب فقد بلغ عدد متطوعات جمعية الهلال الاحمر العراقي لعام ٢٠٠٦ هو ١٤٢٢ متطوعة.

المرأة في تأريخ الجمعية

باتت مساهمة العنصر النسوي تنجلي بشكل واضح منذ بدايات القرن العشرين حيث تشكلت خلال الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ جمعية مركزية لجمعية الهلال الاحمر التركي في بغداد ساعدت السيدات العراقيات بجمع التبرعات و حياكة الألبسة لعوائل الجنود .

تأسست جمعية الهلال الاحمر العراقي في سنة ١٩٣٢ وانضمت الى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر واعترفت اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالجمعية بتاريخ ١٩٣٤/٦/١٦ .

بتاريخ ١٩٤٦ و ١٩٥٤ حدثت كارثة فيضان دجلة وفي تلك الفترة ، شكلت الجمعية لجاناً لجمع التبرعات وتنظيم أعمال الإغاثة والإسعاف وتوزيع المؤن والإعانات والقيام بحملة صحية واسعة لمكافحة انتشار الأمراض كان للمتطوعات دور مهم في هذا الميدان .

عند اندلاع حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ أوفدت الجمعية (٣٥) ممرضة متطوعة تترأسهن الملكة نفيسة والأميرة بديعة ومكثن هناك طيلة مدة القتال والهدنة يرعين المرضى في المستشفيات ثم عززت الجمعية الحملة بـ (٣٥) ممرضة محترفة إضافة للأطباء وسيارات الإسعاف .



متطوعات جمعية الهلال الأحمر العراقي في فلسطين لتقديم الإسعاف والمساعدة



متطوعات الهلال الأحمر يساهمن في أعمال الإغاثة والعناية الطبي

في أوائل ١٩٤٤ اجتمعت نخبة من السيدات وتقدمن بطلب لتأليف فرع نسوي جديد يكون مستقلاً إدارياً ومالياً وله خطة عمل مع الاحتفاظ بعلاقات تعاون وثيقة بالمركز العام (الفرع النسوي تأسس سنة ١٩٣٣ وكان مرتبطاً بالمركز العام) وكان الفرع تحت رعاية الملكة عالية وبرئاستها الفخرية وجمعية إدارية مكونة من سبع عضوات ويتجدد انتخاب الجمعية كل سنة .

ميزانية الفرع النسوي اعتمدت على ريع إنتاج العضوات بالدرجة الأولى ومن وارد فعالياته المختلفة (حفلات، أسواق خيرية ، مهرجانات) كما يعتمد على وارد مبيعات المخزن الدائم ومخزن الزهور والنباتات ولم يتلق الفرع مساعدة من أية جهة أو مؤسسة خيرية أجنبية (نسبة الإعانات إلى الميزانية ٣٣%) ونسبة ريع إنتاج الأعضاء ٦٧% .

فعاليات الفرع النسوي لغاية سنة ١٩٥٦

- مساعدة الفقراء من طلبة المدارس وتوزيع الألبسة عليهم .
- توصيل المياه النقية إلى المحلات التي تفتقر إليها .
- الإرشاد الصحي والعناية الصحية لسكان الصرائف والأكواخ .
- تدريب الفتيات على الإسعاف الأولي .
- تدريب الفتيات على التمريض المتقدم .
- توزيع الألبسة على المواليد من الفقراء في المستشفيات .
- إدارة مستوصف لرعاية الأمهات والأطفال تديره المتطوعات .
- إدارة ميثم يضم (٤٥) فتاة وتدريبهن على المهن المفيدة .
- إحياء وتحسين الصناعات الحرفية المحلية .
- إنشاء مستوصف في منطقة الشاكرية التي تضم الاف من الأكواخ (حيث لا يوجد مستوصف حكومي قريب من المنطقة) وكانت جميع العاملات فيه من المتطوعات ومن خريجات دورات الإسعاف الأولية ودورت التمريض الخاصة بالجمعية حيث يقمن بعلاج المرضى من النساء والأطفال .

الإحصاء السنوي بعدد المراجعين للمستوصف والمواد التي تم توزيعها لعام ١٩٥٦

ت	نوع النشاط	العدد
١	الأطفال	٢١٥٧
٢	البالغين	٢٦٧٣٤
٣	الأطفال المجهزين بدهن السمك	٤٣٠
٤	علب الحليب الموزعة	١١٥٠٠
٥	بطاقات الحليب الجديدة	١٥٠
٦	الملابس	٥٠٠
	قطعة	قطعة



كوكبة من خريجات دورات الهلال الأحمر للإسعاف عام ١٩٥٦

و- دأبت جمعية الهلال الأحمر منذ نشأتها على فتح دورات الإسعاف الأولية والتمريض المنزلي تحت إشراف ممرضات اختصاصيات كانت الجمعية تتدبهن من وزارة الصحة لمدة قصيرة لإلقاء المحاضرات وكانت هذه الدورات دائمة ومستمرة على مدار السنة وتحت إشراف الفرع النسوي حيث بلغ عددها منذ ١٩٣٢ ولغاية ١٩٨٠ (١٦١) دورة للإسعافات الأولية والتمريض وافتتحت الجمعية في تشرين الثاني ١٩٥٦ أول دورة للتمريض العالي وقد تخرج منها (٩) متطوعات التحق للعمل في مستشفيات الحكومة كمتطوعات.



وبعد أن تم بناء مقر الجمعية (المركز العام) تم بناء قاعة خاصة للمحاضرات النظرية والعلمية لتلك الدورات وأصبحت هذه القاعة بمثابة مدرسة أو معهد للتدريب على الإسعافات الأولية ومحاضرات التثقيف الصحي تستقبل مئات المشاركين وتدريبهم على مدار السنة بواقع أربع دورات كل سنة مدة كل دورة ثلاثة أشهر وقد بلغ عدد الخريجين من الدورات التي نظمتها الجمعية للفترة من ١٩٨٠ ولغاية ٢٠٠٠ (٣٩١٨) خريج.

وكانت تنظم وتشرف على هذه الدورات السيدة خيرية المقدسي التي تطوعت كمرمضة في الهلال الأحمر منذ ١٩٤٨ وعندما أحيات على التقاعد ١٩٨٢ في وزارة الصحة تم تعيينها في الجمعية وانيطت إليها مهمة الإشراف على هذه الدورات.



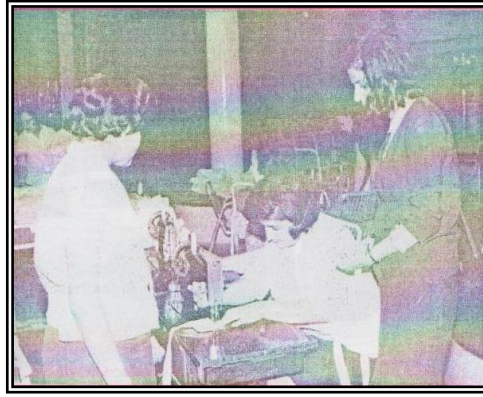
ز- أن العمل التطوعي هو مبدأ من المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر التزم الهلال الأحمر العراقي بتطبيقه منذ تأسيس الجمعية وكان دور المرأة دوراً مميزاً وعظيماً إذ تطوع العشرات من السيدات للعمل في المستشفيات التي تم تأسيسها خلال الحرب في فلسطين عام ١٩٤٨ وبرز دوره في فيضانات عام ١٩٤٦ و١٩٥٤ في بغداد العاصمة.

ومنذ تأسيس مكتب الشباب عام ١٩٨٥ أقام المكتب مخيمات ومؤتمرات عديدة للمتطوعين والمتطوعات (دولية وقطرية) إضافة إلى حملات التبرع بالدم.

ح- مشاركة المتطوعات في برنامج التثقيف الصحي والغذائي الذي بدأ عام ١٩٩٩ واستمر لعام ٢٠٠٢ ليلعب مجموع المحاضرات المعطاة (٧٣٩٣) محاضرة (في مواضيع التغذية، الرضاعة الطبيعية، الصحة العامة، الإسهال، تلوث المياه، الوقاية من الأمراض والفحص الدوري لسرطان الثدي، الإيدز والأمراض التي تنتقل عبر الجنس) وكان عدد المستفيدين من البرنامج ٢١٦٨٥٠ شخص (حسب إحصائية البرنامج).

ط- مشاركة المتطوعات بشكل فعال في حملات التلقيح ضد مرض شلل الأطفال.

ك- بدأت الجمعية بتأسيس مشاغل الخياطة منذ سنة ١٩٦٦ في بعض الفروع وذلك لخياطة ملابس الأطفال وبعض ملابس الكبار وعرضها في السوق بأسعار مناسبة وبهامش ربح بسيط وهي بادرة تسته دف ذوي الدخل المحدود بصورة خاصة وكان للمرأة دور كبير في نجاح هذه المشاريع الصغيرة.



صورة توضح مشاركة متطوعات الجمعية في تدريب النساء على مهنة الخياطة

دور المرأة في تقديم يد العون والاعانة الى الفئات المتضررة والفئات الاشد ضعفا نتيجة الصراعات العسكرية والكوارث الطبيعية بعد احداث ٩-٤-٢٠٠٣

• ساهمت ٧ متطوعات في التصدي للعملية الاغاثية اثناء الحرب على العراق من خلال مشاركتها الفعالة في مخيمات الاسعاف الاولى التي شيدت اثناء الحرب الاخيرة في ٢٠٠٣ حيث شوهدت احدى المتطوعات وهي طبيبة تستمر بأسعاف الجرحى بالرغم من وجود القوات الاميركية وتحت مرمى النيران في منطقة البياع في الايام الاولى للاحتلال.



احدى متطوعات الجمعية تلقي محاضرة في التوعية الصحية

• شاركت متطوعات جمعية الهلال الاحمر العراقي في مجال التوعية الصحية في المراكز الصحية للامهات حول مواضيع مختلفة مثل الرضاعة الطبيعية وسوء التغذية للاطفال وغيره كما شاركت ٣ متطوعات في برنامج استخراج الجثث من احدى المواقع وايصالها للطب العدلي بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

• المساهمة المتميزة في اقامة عدد من الدورات والنشاطات الحرفية والفنية مثل دورات الخياطة ودورات الحرف اليدوية لأعطاء شريحة اوسع من العنصر النسوي فرصة لتعلم مهنة الخياطة والحرف اليدوية التي تساهم في مساعدتهن على كسب عيشهن وخصوصا الارامل بمشاركة ٢٠ من المتطوعات خلال ٦ دورات.



متطوعات فرع بغداد يدرين نساء من المجتمع على مهنة التطريز

• قامت المتطوعات بتوزيع المواد الغذائية العالية البروتين للنساء الحوامل وللاطفال المصابين بسوء التغذية وتقديم التوعية الصحية من خلال برنامج الطفل السليم بالتعاون مع الكارتاس.



متطوعات فرع بغداد يساهمن في توزيع المواد الغذائية على العوائل النازحة والمتعففة

دور المرأة في مجال البحث عن المفقودين واعادة الروابط العائلية



للمرأة الدور الريادي في عمل برنامج البحث المركزي عن المفقودين واعادة الروابط العائلية لاسرى الحروب والمحتجزين لدى قوات التحالف من خلال اوصول الرسائل من و الى ذويهم في مختلف مناطق القطر ومنها الخطرة مثل محافظة نينوى ومحافظة كركوك حيث يبلغ عدد موظفي البحث في الفروع ١٨ موظف بواقع موظف واحد في كل فرع منهم ٨ اناث اضافة الى موظفة المركز العام واطافة الى المتطوعات اللائي يقمن بمساعدة موظف البحث ففي محافظة بابل يبرز نشاط مساعدة موظف البحث وبالرغم من الوضع الامني الخطر في المحافظة مستغلة بذلك ثقة

الاهالي وارتياحهم للعنصر النسوي في مثل هذا العمل خصوصا وان المستهدفين من هذا النشاط هم العوائل وفي مجتمع شرقي يوجب مراعاة التقاليد والخصوصية التي يتمتع بها المجتمع العراقي ونظرا لارتفاع نسبة القضايا الخاصة بالبحث (رسائل ، طلبات بحث ، تليغات ،) تقوم هذه المساعدة بتوزيع ١٥٠ الى ٢٠٠ رسالة شهريا ، ومن خلال متابعة العمل الميداني وردود افعال العوائل في تقبل واستيعاب بعض المعلومات المطلوبة من قبل موظف البحث والتي قد تكون حساسة احانا ولا تلاقي قبولا من بعض العوائل فان نسبة كبيرة من هذه العوائل تبدي ارتياحها وثقتها في اعطاء المعلومات الخاصة بذويهم المعتقلين او المفقودين في حالة وجود متطوعة تقوم بالعمل حيث يكون وجودها مرحب به اكثر لأسباب اجتماعية او لضرورة امنية بالاطافة الى نسبة كبيرة من المراجعين لقسم البحث هن من النساء ولذلك تكون هناك ثقة متبادلة من ناحية تقديم المعلومات وشرح آلية العمل من قبل الموظفة او المتطوعة .

هناك اكثر من ١٥٠٠ متطوعة في جمعية الهلال الاحمر العراقي يعملن في كافة المجالات والميادين رغم كافة الظروف الصعبة التي تواجه العمل الانساني في العراق مثل القيام بتوزيع المواد الاغائية والغذائية والصحية على العوائل النازحة والمتعففة في كافة انحاء العراق و اعطاء المحاضرات الصحية والتوعية بين النساء عموما والمتطوعات خصوصا والمشاركة باستقطاب العنصر النسوي في مدارس البنات .

كما يظهر دور المرأة جلي في **برنامج النشر** وهو برنامج يعنى بتعريف المجتمع بطبيعة عمل الحركة الدولية والجمعية الوطنية من خلال اللقاء محاضرات النشر في مناطق العراق كافة حيث قامت ٥ منسقات من اصل ١٧ منسق موزعين على كافة انحاء القطر بالقاء ٢٤٠ محاضرة نشر في محافظة (سلمانية ،دهوك، كركوك، ديالى، بغداد، ميسان) من اصل ٨١٦ محاضرة في عام ٢٠٠٦ كما ازداد عدد المنسقات في عام ٢٠٠٧ ليصبح ٦ من اصل ١٨ منسق حيث قامت منسقات برنامج النشر بالقاء ٧١ محاضرة نشر من اصل ٢٢٢ محاضرة في كافة محافظات القطر من تاريخ ١-١-٢٠٠٧ الى ١-٥-٢٠٠٧

انطلاقا من حرص الجمعية على المشاركة الفعالة للمرأة واخذ الدور الريادي للتصدي للعملية الاغائية في كافة المجالات فهي تسعى جاهدة في استقطاب طاب الكوادر النسوية حيث يقوم قسم الشباب والمتطوعي باستقطاب المنظوعات ذات الكفاءة العالية والتميزة من حيث النشاط والهمة العالية والمؤهلات المناسبة التي تتطلبها الحاجة بما يتناسب والظروف الصعبة التي يمر بها العراق .

اعداد : قسم التطوير المؤسسي والتقارير

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ

قسم العلاقات الدولية : Ircs_int_dep@yahoo.com